العماد خوري : تسريح وتعذيب

أي جيش سينفذ الخطة الامنية الرسمية؟

السلطة الرسمية تجاهل كافة القوى التي تطالب باعادة بناء الجيش

اقترن موضوع تكليف الجيش بمهام أمنية وتحديدا في المنطقة الشرقية من بيروت ، بموضوع الخطة الامنية الرسمية التي تهدف لتلافي الاحتكاك بين قوات « الجبهة اللبنانية » والقوات السورية التابعة لقوات الردع العربية ، وتقضي بانسحاب القوات السورية من المنطقة الشرقية من بيروت وتسلم الجيش اللبناني لمهماتها في ضبط الامن .

كما رسمت رسالة رئيس الجمهورية في ذكرى توليه مهامه الدستورية الدور المناط بالجيش ضمن الخطة الرسمية عبر توجيهات سركيس « لاتخاذ مجموعة من التدابير الامنية تقوم بشكل اساسي على زيادة مسؤوليات الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي تدريجيا في بعض المناطق » .

الحركة الوطنية اللبنانية اعلنت رفضها لتكليف الجيش بمهام جديدة بدل قوات الردع العربية ، ولم يكن هذا الموقف الاول للحركة الوطنية من الجيش ، بل كانت قد سجلت العديد من ملاحظاتها حول طبيعة تركيبته منذ بداية بنائه ان كان على صفحات صحفها ومجلاتها او في المهرجانات الشعبية او عبر لقائها بمسؤولين رسميين معتبرة الجيش ذو لون واحد ولفئة واحدة وغير متوازن .

واذا كانت السلطة الرسمية مصرة على تكليف الجيش مجددا بمهمات امنية بناء لرغبة « الجبهة اللبنانية » التي ترفض نزوله في مناطق سيطرتها (كما حصل لقوة كوكبا) الا كبديل لقوات الردع العربية في المنطقة الشرقية من بيروت ، يصبح السؤال عندها : هل زالت التحفظات الوطنية على تركيبة الجيش ؟ واذا كان الجواب سلبيا فهل اصرار السلطة على خطتها سيؤدي الى استقرار الامن في البلاد ؟

تحفظات قائمة ... وجيش على حاله

ان الحركة الوطنية ، ما زالت على تحفظاتها وتطالب باستمرار باعادة بناء الجيش على اسس وطنية بحيث يصبح لكل الوطن وليس لجزء منه . وكانت الحركة الوطنية اللبنانية كطرف اساسي من اطراف الصراع الداخلية ، ومنذ البدء ببناء الجيش ، قد نبهت مرارا لخطر النهج الذي اتبعته السلطة السياسية في هذا البناء المشوه ، وسمت الاشياء باسمائها وارقامها وما يدور من سيطرة فاشية على المؤسسة « القمعية » عبر مؤتمرات صحفية سابقة .

وباستمرار هذه التحفظات ومن خلالها ، يبدو ان التيار المسيطر على مؤسسة الجيش هو التيار الفاشي رغم بعض التطورات التي تجري داخلها ، وهذه التطورات الجارية والمستمرة والجديدة تسير باتجاه تعزيز مواقع « الجبهة اللبنانية » داخل الجيش وليس العكس .

ففي الاسبوع الماضي وبموجب المذكرات رقم ٦٤١٨ و ٦٤١٩ و ٦٤٢٠ تم تسريح العديد من الرتباء والجنود الوطنيين كخطوة جديدة لتكريس تخليص الجيش من العناصر الغير مواكبة « للجبهة اللبنانية » . والجدير بالذكر ان هذا التسريح الجديد يأتي في الوقت الذي يوزع فيه الرائد الخائن سعد الحداد في الجنوب تذاكر الهويات باسم « جمهورية لبنان الحر » ويتعامل علنا مع الكيان الصهيوني وهو ما يزال يتقاضى راتبه ورواتب جنوده من وزارة الدفاع في اليرزة رغم قصفه لقوة الشرعية في كوكبا ومنعها من اكمال مهمتها .

كما ، ومن جهة اخرى ، نشرت بعض الصحف الوطنية تحقيقا عن ممارسات قيادة الجيش ومعاقبة العسكريين الوطنيين « المغضوب عليهم » في سجون واقبية التعذيب في اليرزة التي تشكل « ابرز منجزات الجيش وقيادته الحالية » ، ومقرا لنفث سموم التعصب والحقد والدفاع المكشوف عن اسرائيل وبطولات سعد الحداد وشتم العرب والعروبة .

الخطة الامنية لن تؤدي الى الامن في البلاد

ومن خلال هذه الصورة للمؤسسة العسكرية ، يبدو ان السلطة الرسمية تتجاهل كافة الاصوات الوطنية ومطالبها . وبدل ان تتحرك السلطة الرسمية لتعيد النظر في جيشها الحالي وطبيعة تركيبته ، يصر تحالف سركيس - بطرس على السير في ركاب الجبهة الفاشية والعمل على تعطيل كل مسعى لتعديل ولو طفيف لقانون الجيش السائد ، وتعطيل اية جلسة للجنة الدفاع البرلمانية يجري البحث فيها حول الحد من صلاحيات قائد الجيش كما حصل الاسبوع الماضي في احدى جلسات اللجنة التي عطلها وزير الدفاع فؤاد بطرس .

وايضا يستمر محور سركيس - بطرس في تبني الشروط الفاشية لجهة تثبيت الخطة الامنية ووضعها موضع التنفيذ لانها تؤدي في نهاية الامر لأمن ذاتي فاشي في المناطق التي تسيطر عليها « الجبهة اللبنانية » ، ولان تسلم الجيش ببنيته الحالية للمهمات الامنية في تلك المناطق لا يعدو ساعتئذ عن كونه أمن الميليشيات التي تعتمر قبعة « الشرعية » ، ثم تعود لتوجه سلاحها بغرض فرض امنها على المناطق الوطنية بعد ان تكون قد ركزت اوضاعها في مناطقها استعدادا للانقضاض على بقية المناطق تحت شعار الجبهة الفاشية « تحرير كل لبنان » .

وبهذا كله ، فالخطة الرسمية وزيادة مهمات الجيش لا تبشر بقرب استتباب الامن اذا ما نفذت بكافة الاحوال ، بل تؤشر لنجاح الفاشية اللبنانية في معركة التجديد لقوات الردع العربية والاستعداد مجددا لخوض معارك جديدة سياسية وعسكرية ضد القوى الاخرى في البلاد لسحقها واقامة النظام الفاشي اللاوطني في لبنان .

بيان اعتقال الملازم « سورين » تغطية لمشاركة الجيش الفعلية

□ في ٤ - ١٠ - ٧٨ ، اعتقل الملازم في « الجيش اللبناني » سورين ابو سمرا بعد ان حلق بطائرة هليوكبتر عسكرية فوق مناطق المتن وكسروان والقى بمناشير موقعة باسم « القيادة الثورية للجيش اللبناني » التي « قررت حمل السلاح قياما بواجب الدفاع » عن الميليشيات الفاشية ضد قوات الردع العربية .

وكانت اذاعة « صوت لبنان » الكتائبية قد بدأت طوال اليوم المذكور ببث نداءات تدعو العسكريين الى مشاركتها في مقاتلة قوات الردع والالتحاق بالميليشيات .

ولم يعلن عن اعتقال اي عسكري اخر غير الملازم « سورين » الذي اتهم حسب البيان الرسمي بأنه قام بعمله « نتيجة عواطف صبيانية » رغم ان بطاريات الجيش الرسمي تشارك الانعزاليين في قصف مراكز الردع والمنطقة الغربية من بيروت .

تقرير من الجنوب

ميليشيا حداد تستفز المواطنين على مرأى من القوات الدولية وتواصل استعدادها لتفجير الوضع في الجنوب

الخميس ٢٨ - ٩

اطلقت الميليشيات قنابل مضيئة باتجاه قوات الطوارىء الدولية المتمركزة في بيت ياحون ، وذلك لكشف تحرك هذه القوات بهدف التسلل الى المناطق التي تتواجد فيها للقيام باعتداءاتها المعتادة ضد المواطنين .

كما القت قوات الخائن سعد حداد منذ التاسعة ليلا قنابل مضيئة بكثافة فوق ارنون والقرى المجاورة . وتوقعت مصادر امنية ان يكون ذلك تمهيدا لقصف جديد .

من جهة اخرى ، جابت خمس زوارق حربية صهيونية شاطىء صيدا ليلا ثم انسحبت الى عرض البحر بعد ان تصدت لها اسلحة القوات المشتركة .

الجمعة ٢٩ - ٩

بدأ الرائد سعد الحداد بفرض ضريبة رسم دخول على السيارات الداخلة الى مناطق سيطرته . وقد حدد الرسم على السيارة الخصوصية بـ ١٠ ليرات وعلى العمومية بـ ٢٥ ليرة .

وافادت معلومات من القرى الحدودية ، ان المخابرات الصهيونية عينت ضابطا جديدا برتبة رائد في بنت جبيل مهمته الاشراف على وضع المدينة وتجنيد بعض العملاء .

كذلك علم ان سعد الحداد فرض رسم ١٥٠ ليرة بدل هوية جديدة باسم « جمهورية لبنان الحر » على كل مواطن في بلدة بني حيان .

كما فرضت الميليشيات ضرائب جديدة في القرى كالتالي :

- ٢٥ ليرة على كل صاحب دكان .
- ٥ ليرات عن كل رأس بقر .
- ١٥ ليرة على كل صاحب تراكتور زراعي .
- ٢٠٠ ليرة سنويا على كل دونم مزروع تبغا .

السبت ٣٠ - ٩

اقامت الميليشيات الفاشية حواجز في المنطقة الممتدة من قرية الطيبة الى قرية القنيطرة . وقد اطلق احد هذه الحواجز النار على احد مواطني القنيطرة (احمد حجازي) . كما تقوم دورياتها المؤللة بالتجول في بلدة الطيبة التي تقع في نطاق عمل القوات الدولية ، واعتقلت ثلاثة من مواطني بلدة يحمر على مرأى من القوات الدولية واخر من دير سريان .

على صعيد اخر ، تصدت المقاومة الارضية للقوات المشتركة لـ ٦ طائرات صهيونية حلقت فوق منطقة صور ، كما فتحت القوات المشتركة النيران على ٣ زوارق حربية كانت تجوب شاطىء صور .

الاحد ١ - ١٠

ذكرت مصادر امنية ان عددا من السفن الحربية « الاسرائيلية » شوهد بالقرب من شاطىء صور متجها شمالا ، ترافقه خمس طائرات مروحية القت عشرات القنابل المضيئة على الشاطىء الممتد من عدلون حتى الرشيدية .

وذكرت هذه المصادر ان اسلحة جديدة بينها مدفعية ميدان وصواريخ قد وصلت خلال الساعات الماضية لقوات الشدياق والحداد عبر « الجدار الطيب » .

من جهة اخرى ، اطلقت القوات الفيجية عند حاجز بلدة القليلة النار على سيارة داتسون تقل ثلاثة من المراسلين الصحفيين اللبنانيين واصابت احدهم الزميل محمد العربي (مراسل جريدة البيرق) في ذراعه .

الاثنين ٣ - ١٠

افادت معلومات وصلت من بلدة مرجعيون بأن الميليشيات الانعزالية تعد لتفجير الوضع في المنطقة الجنوبية بشكل عام وذلك بالتنسيق والتعاون مع العدو الصهيوني .

واستندت المعلومات في هذا لكميات الاسلحة التي وصلت امس لهذه الميليشيات عبر بوابة العار في كفركلا ، كذلك لاخلاء القوات النروجية لبعض مواقعها المواجهة بشكل رئيسي لمواقع الميليشيات في الخيام ومرجعيون وخاصة جنوبي بلدة ابل السقي .

كما علم من جهة اخرى ، ان اجتماعات شبه متواصلة تعقد بين ضباط صهاينة وسعد الحداد والشدياق وذلك « لمتابعة الوضع العسكري في بيروت وضواحيها » .

الثلاثاء ٣ - ١٠

قصفت المدفعية التابعة لقوات سعد حداد مدينة النبطية وضواحيها لمدة ساعتين ، من مرابض مدفعية عيار ١٤٢ ملم و ١٥٥ ملم مركزة داخل بلدة مرجعيون وعند مدخل دبين الغربي وفي وسط بلدة برج الملوك .

كما اطلقت قوات حداد النار من رشاشات ثقيلة باتجاه الاحراج المحيطة ببلدة كفرحمام لمدة ١٥ دقيقة .

على صعيد اخر ، اثار اخلاء القوات النروجية لحواجزها جنوبي غربي بلدة ابل السقي تساؤلات عديدة لدى الاهالي .

من جهة اخرى ، افادت انباء ان اشتباكات حصلت في بلدة رميش بين ميليشيات تابعة للرائد الخائن سامي الشدياق واخرى تابعة لفرنسيس رزق بسبب خلاف على جباية الضرائب المفروضة على الاهالي الذين يرفضون التعامل مع الفاشية اللبنانية على الحدود الجنوبية .

اليكم « جورج بشير الجميل » من اذاعة « مونت كارلو »

□ اذاعة « مونت كارلو » تحولت هذه الايام الى بوق اعلامي للجبهة الانعزالية وادعاءات « الحياد » التي طالما حاولت الظهور بها ، سقطت امام تحيزها الكامل خلال الاشتباكات الاخيرة التي ما زالت تدور لم تتوانى الاذاعة المذكورة عن قلب الحقائق رأسا على عقب محاولة اظهار الميليشيات كأنها في حالة « دفاع عن النفس » ، وبثت تسجيلا صوتيا لبشير الجميل تحدث فيها عن « لبنان الحر » .

اما مندوبها في بيروت « جورج بشير » فقد سعى بدوره عبر الرسائل الهاتفية التي يرسلها الى الاذاعة الى تشويه الحقائق وتزويرها بعيدا عن الامانة الصحفية المفترضة .

والطريف في الامر ان الاذاعة المذكورة كانت قد اعلنت عن انقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية بالعاصمة بيروت ثم بثت في النشرة ذاتها رسالة مباشرة لمندوبها هناك !